حكايات في البحر

أحاسيس وخواطر شعرية

تأليف

فؤاد صالح

تصميم الغلاف والرسوم الداخلية

الفنانة نجلاء رأفت

حكايات فى البحر

الطبعة الأولى — ١٩٧٨

● مقدمة ●

عزيزى القارىء ..

اسمح لى بكل تواضع ان اقدم لك نفسى من خلال تلك السطور : ولعلك معى فى انه من الصعب أن يقدم الانسان نفسه ، فاخشى أن ارفع من قيمتى وصفتى فاصبح مغرورا قد أظن ان الدنيا لم تنجب سواى ، وأخشى أن أبخس من نفسى زيادة فى التواضع فلا أنال الا الازدراء ، ورحم الله امرىء عرف قدر نفسه .

كل ما هنالك .. اننى قد عشقت الفن والأدب منذ كان عمرى ثمانى سنوات ، فكتبت أول سطورى ووقفت ممثلا على خشبة مسرح بور سعيد منذ كان عمرى فى الثامنة ، ولست هنا أقلد رؤوسا كبيرة ادعت بعد وصولها الى سلالم المجد انها كانت تعرف طريقها ، فلست من هؤلاء ، ولم أصل بعد لأول الدرجات ، فقط اقص عليك بعضا من سطور حياتى ربما تكون طريقا لربط الصلة فيما بيننا .

أعود فأقول لك صديقى القارىء العزيز : ان ذكريات حياتي وصراعاتها ، ذكريات خدمتى بصفوف القوات المسلحة مجنداً من عام ٦٦ حتى عام ١٩٧٣ .. ذكريات ارتباطي بالوسط الفني ممثلا محليا بمسرح بور سعيد أو ممثلا مغمورا بالتليفزيون ، ذكريات ترددى على دور النشر آملا الموافقة على طبع بعض من انتاجى الأدبى .. ذكريات سنوات تهجيرى وأسرتى من بور سـعيد خلال سنوات النكسـة .. ذكريات غربتى عن أرض الوطن ساعيا وراء العمل لتحسين مستوى معيشتى وحياتي .. ذكريات وذكريات مضت ومازلت اعيشـها وأعايشها ، كلها كانت دافعا لى لأن استمر فى تسجيل نبضات حياتى عبر سطور الورق ...

ولست شهيرا لاقدم نفسى .

ولست عبقريا لأعدد أعمالى .

كل ما هنالك اننى كما قلت واقول .. قد عشقت الفن والادب بكل مجالاته فى التعبير كتابة أو تمثيلا .. وبه احسست بانسانيتى ، فعشت له وبه .

ولست هنا أقدم الفلسفة أو الحكمة .

لا أقدم الشـعر أو النثر فقـد اختلفت الآراء فى أوصافهما .

لا اقدم سوى خواطر راودتنى فسجلتها ، ومشاعر حركت نبضات جوارحى فكتبتها . تلك هى سطورى التالية .

واملى ان تنال اعجابك .

المؤلف

فـــؤاد صـــالح مؤلف هذه القصائد

هذه المشاعر نبضـــات قلب بطل .. كتب بعضهـــا على ارض بورسعيد الحبيبة وتراب سيناء الغالية حينما كان مع الآلوف من ابناء مصر تحت السلاح فى انتظار ((الاشارة)) وقــد عرفته منذ الطفولة بطلا فى صراعه مع الحياة : وبطلا فى كفاحه من أجل البقاء رغم ظروف الحياة التى واجهته ، وبطلا فى اشتراكه مع الألوف من ابناء مصر الغالية لتحقيق النصر الكبير .

وعرفته ممثـــلا موهوبا حيث اشترك فى تكوين فرق بورسعيد المسرحية مع مجموعة من نجوم الشاشـــة والمسرح على رأســـهم الفنانان محمود ياسين وسمير العصفورى ... وغيرهما من أبناء بورسعيد الحبيبة .

وعرفته اديبا وشاعرا موهوبا وصـــادقا ومعبـــرا منذ طفولته ولا انسى سنوات دراستنا معا فى الصفوف الاولى ومدرس اللغـــة العربية يصمم اسبوعيا على تخصيص حصة كاملة نسمع فيها فؤاد وهو يقرأ علينا بعضا من مؤلفاته .

وعرفته فنانا صادقا وحساسا ، لم يسع وراء المظاهر ولم يلجأ لأى طريق ملتو لتحقيق شهرته ومجده .

عرفته جيدا .. ودعوت له .. وتمنيت ان ياخذ الله بيده ليحقق ما يرجوه وما ارجوه له .

وقد نتساءل لماذا تخلف فؤاد عن الصفوف الاولى للنجوم فاقول لانه كان يؤدى ضريبة الدم فى أشرف المواقع .

والآن يعود لينال مكانه بالكفاح والعرق والدم رغم أن عقـــله وقلبه وكيانه مازالا تحت السلاح .

وفقـــه الله .

الكاتب الصحفى
احمد حياتى



فى البعيد بعيـــد
الشمس تغيب
ورا موج البحر
وبتظهر تانى
فى ســاعات الفجر
والسما ألوانهــا
لها شـــكل غريب
والدنيــا كمان
منظرها عجيب
وأنا واقف بس
من غير ما احس
واقف محتـــار
لا انا شـــايف ليل
ولا حتى نهــار
اللون قدامى
أحمر على أصفر
وأبيض على أخضر
لا أنا عارف أحدد

ايه لونها تمام
ولا قادر أعرف
معنى الأيام
.....
الكون حواليه
فيه حاجة عجيبة
والسما قدامى
لها صورة غريبة
والأغرب منها
ان احنا كمان
وفى أى مكان
ماحناش عارفين
الحكمه حقيقى
منهـــا الألوان
.....
وانا أبص وأشوف
وبكل نظـــام
الموج فى صفوف
ييجى ويروح
ويهز الروح
ويقول حكايات
وآهات وآهات
فوق موج البحر
وانا فوق الشـــط
أو فوق البحر
باسمع حكايات
حكايات فى البحر
●

لو تسال قلبى يقول حكايات
وحتسمع منه آهات وآهات
حتلاقى النبضة بتنطق من جوه
حتلاقى الكلمة بتقولك هوه
روح قلبى الغالى
وحبيبى كمان
تحلالى الدنيا فى وجوده معايا

وفى أى مكان
لو تسال قلبى
حيقول أنا احبه
لو تسأل روحى

حتقولك برضه
مهما الأيام مرت فى حياتى
أنا برضه باحبه

.....

كانت حكايتنا من وقت زمان
فى دقيقة ·· فى لحظة

موش اى زمان
كان يومها الشمس

بتغيب فى البحر
وأنا واقف باسأل
ايه معنى الصبر

ايه معنى أيام
وليالى طوال
والروح تتمنى

فى خيال وآمال
جنية بحر

طالعة للـــبر

تسألنى تقول
شبيك لبيك
أنا ملك ايديك

وأنا اقول باتمنى
من جوه البحـــر
تطلعلى عروسة

موش سمكة أروسة
عملالى عروسة
وتقول لبيك أنا ملك يديك

.....

وافوق من تانى
فوقنى البحر
وأنا فوق البر
فوقنى بصوته
فوقنى بموجه

وهديره بيطلى
وأنا فوق البر
غرقان فى خيالى
غرقان فى آمالى
وسالت البحر
والشمس بتغرق

ورا موجة بعيدة
والسما تحمر
ايه رأى البحر
أنا بدى أحب

ويدق القلب
وسمعت جواب
بيقول حتحب
لو تسال قلبى يقول لك حكايات
وحتسمع منه آهات وآهات

.....

ومشيت بالليل
والناس نايمين

ومشيت سرحان

وفى ودنى أنين
كان صوت الألحان
فوق موج البحر

بيقوللى تعالى
اغطس فى البحر

يمكن تطلعلك
عروسة بحق
وأنا خفت حقيقى

قلت لهـم لأ
أنا بدى عروسة
من أهــل البر
موش ســمكة بحر

تغطس وتاخذنى
وأموت فى البحر

ضحك البحر
وبصوته العالى
ضــحكه حقيقى

حسيت وكأنه
انسان قدامى

قهقه م الضــحكة
والريم على موجه

ظهر وكأنه
رزاز من بقه

من تأثير فتحه
على آخر وســـعه
فى الضـــحكة العالية
على روحى الغالية
وسألت البحر
ليه بس الضـــحك
وأنا بدى أحب
ويدق القلب
وسمعت جواب
بيقول حتحب
لو تسأل قلبى يقول حكايات
وحتســـمع منه آهات وآهات

.....

وفضلت وحيـــد
على شط البحر
ولحـــد الفجر
بصيت ولقيت
جنية بحر
جاية م البـــر
لا تبقى حقيقى
جنية بر
حسيت بالنبض
من جوه القلب
حسيت بالحب
بصيت وناديت
ولقيت الرد

أنا موش جنية
أنا موش م البحر
ولا حتى كمان
جنية بر
أنا برضـــه كمان
سهرانة معاك

باسأل وياك
ايه معنى الصبر
ويرد البحر
واقوله كمان
انا بدى أحب
ويرد يقوللى

حيجيلك يوم
حتحبى حقيقى
ويدق القلب
واهو جه اليوم
ولقيتك برضـــه

بتقول للبحر
أنا بدى عروسة
موش ســـمكة أروسة
وتقول لبيك

أنا ملك ايديك
أنا موش جنية
طالعه م الميه
لكنى باقولك
شبيك لبيك



أنا ملك أيديك
.....
ومسكت ايديها
بصيت لعينيها
ولقيت الننى
من جوه العين
وكأن الشمس
بادئه للفجر
من فوق الموج
وهناك ع الموج
بصيت للشمس
ولقيتها عجيبة
وبصورة غريبة
طالعه من تانى
من تحت الموج
طالعة وبتنور
وبقرص مدور
من تحت البحر
بتقول حكايات
وآهات وآهات

•

الدنيـــا دواير
والعمر دواير
لا تلاقى بداية
ولا حتى نهاية
من يوم ما بتبدأ
أو يوم ما تموت
أهو كله يموت
فى دواير ياما
بتلف الدور
والساقية تدور
وأنا وسط الدايره
وحياتى السايرة
بأسألها سؤال
مالقيت له جواب
ان كنت صحيح
باختار م الدنيـــا

أو هى حقيقى
اللى بتختار
وابات محتار
وألف وأدور
فى دواير يامه
لا تلاقى بداية
ولا حتى نهاية
من يوم ما بتبدأ
أو يوم ما تموت

.....

واكتب فى سطور
ويضيع النور
واكتب وأعبر
والقلب بيكبر
وآلامه بتكتر
والنبض يحرك كل سطورى
والروح بتسجل نبض كلامى
وأنا وسط الأشجان
مشغول بالدنيا
مشغول بحياة الناس وارواحهم
مشغول بالموت
وكلام الناس وهروبهم
من لفظ الموت
مشغول بالضرب
وبكاء الناس ونحيبهم



وفى عز الحرب
وانين الخوف بيحركهم
والف وادور
والدنيا تدور
فى دواير يامه
لا تلاقى بداية
ولا حتى نهاية
من يوم ما بتبدأ
أو يوم ما تموت

.....

يا دمع سايل م الندم
يا قلب باكى م الألم
أنا ليه بأعيش
أنا ليه وجودى فى الحياة
اسمه وجود
من غير وجود
مولود ضعيف
كبر وعاش فى ظروف عجيبة
من طفل بيلعب فى الشارع
والعمر أهو ضايع
تلميذ بيذاكر
وشباب فرحان بشبابه
وموش فاكر
بعدين العمر يعدى
وظروف العمر تفوت

بعدين بيموت
على فين بيروح
على فين بيودى الموت ياحياة
على فين بيروح
يا رب يا خالق كل الكون
أنا موش كافر
أنا عبد فقير غلبان محتاج لك
طول عمرى وحتى مماتى
ولبعد مماتى كمان محتاج لك
نفسى الدنيا تبقى جميلة
تبقى قلوب الناس وأرواحهم
كلها حب وألفه ما بينهم
بس خسارة
الدنيا مرارة
قلبى احتار
وسط الدنيا والأفكار
وسط الناس
وكلام الناس
وسط الضرب
فى عز الحرب
موش بالمدفع والطيارة
بالأفعال مليانه مراره
حسيت بالدم بيغلى فى عرقى
حسيت وكأن القلب حيقف
حسيت وكأن شيطان بيصقف
حسيت وكأن الدنيا
موش عايزه وجودى

فى وسط الناس دى
ورفعت ايديا
موش عارف ليه
فى اللحظة دهيه
حبيت الدنيا
طول العشرة مقصر فيا
حسيت وكأن أعز عزيز
خلاص حيفارق
وصرخت فى الجو الخانق
صرخت وقلت يا رب
موش عاوز أشوف الموت بعينيه
غير بعد ما أشوف حلاوتها الدنيا
وأهى دنيا دواير
بتلف الدور
والساقية تدور
وأنا وسط الدايره
وحياتى السايرة
باسألها سؤال
ما لقيت له جواب
ان كنت صحيح
باختار م الدنيا
أو هى حقيقى
اللى بتختار

•

حسيت فى لحظة بالضياع وبالعدم
حبيت أسجل على سطورى الالم
وبدأت أكتب وأنا فى ايدى قلم
ما لقيت كلام
مالقيت بداية للسلام
ماقدرتش أبدأ فى السطور
حسيت بشىء شبه الفتور
حسيت بعقلى بينشطب
حسيت بنبض القلب جوه بينخطف
أنا موش عجوز
أنا موش حقيقى انسان عجوز
مرت مع عمره السنين
أنا لسه عمرى تلاتين
لكن باشوف
وبكل دمع العين باشوف
وبكل جرح الروح باشوف

من زمان
من تواريخ الزمان
يوم ما كان الخلق لسه صغيرين
بالمعاملة كويسين
باللسان والقلب دايما طيبين

.....

يوم ما كان
من زمان
يا سلام ..
فيه سلام
يوم ما كان للزمن
اغلى تمن
يوم ما كانت النفس
تتاقل بدهب
فين الزمان ده ذهب
راح فى البخور
وتعاويذ البخور
والاداب ويا البحور

.....

انا موش عظيم أو فيلسوف
محتاج لشيله فوق الكتوف
انا بدى بس
أفهم واحس

ليه الزمن
مالوش تمن
ليه الدموع ماليه موالى
والميه ما بتطلع العالى
ليه الشرور ماليه الزمان
ليه المحبة مالهاش مكان
ليه المآسى طول الليالى
نابتة بتكبر ويا العيدان
ليه كل ما بأسأل :
يقولولى زمان
كان ياما كان
كان حب الناس مليان فى قلوبهم
شـــبعانة نفوسهم لو فاضية جيوبهم
يوم ماكان من زمان
ويا ماكان
كان فى حلم والا علم
واتضح لى انه حلم
انه أكتر منه حلم
كان كابوس
لـــكن فظيع
كان بيعطينى آمال فى الخيال
كان بيشعرنى بآلام
أيوه والله آلام
موش مصدق ؟ .
طب تصور
لو تعيش فى يوم فى جنة
ثم ترجع للجحيم

تبقى حسيت بالسعادة
والا زاد ألم الجحيم ؟
اللى بيدوق الحلاوة
ولو فى مرة
طول حياته حيفتكر طعم الحلاوة
وبالم
وبندم
خاصة لو يعيش العمر كله
فى أكل مليان بالمرارة

.....

فهمونى يا خلق
فهمونى بكل صدق
فهموا قلبى الجريح
بس وحياة الرسل
من محمد والمسيح
حتى أول الأنبياء
ليه بنقتل والا نسرق
ليه بنتخانق وهى رحلة
أيوه والله العيشة رحلة
من بكاء مولود بيرضع فى جو خانق
لبكاء نسوان يصدع لعزيز مفارق
م البداية للنهاية
نبكى يوم مايحين وجودنا
وبرضه نبكى حين فراقنا

.....

أنا انسان وموش م الجان
وموش عايز أقول فنان
بأحس بدق نبضتى
وطعم جمال ضحكتى
أنا انسان
وربى رفعنى فى الانجيل والقرآن
ليه دمعى سايل م الندم
وقلبى باكى م الألم
ليه لازم أنافق فى الناس
علشان يقولولى انك فنان
علشان يقولولى انك ممتان
لأ بدى يقولوا انك انسان
بس نضيف
فى اللحظة دى حأكون فنان

.....

نفسى أعرف من سنين
طول السنين
ليه الألم نازل بينهش فى الحمام
ويهد أبراج الحمام
من فوق سطوح الطيبين
اللى بيدعوا للسلام

.....

هى حياة الواحد فينا
صحيح بتدوم
والا نهايته برواز للزينة
يعيش ويدوم
متسجل فيه
الصورة لواحد كان عايش بينا
وسبنا وراح
موش قادر أعبر
ولا عارف أقدر
أهو راح وبس
من غير ما نحس
راح وكأنه ما كان موجود
راح للخوف
فى وجود موجود
وموش معروف
راح وكأنه ماكان موجود

.....

الدنيا حكاية
ورواية عجيبة
لا فى حد فاهمها
ولا حد عارفها
اهى كلمة نقولها
او لحظة نعيشها
اهى دنيا وبس

من غير مانحس
الكل بيجرى
والكل بيتعب
والناس سرحانه
والكل بيلعب
والكل بينسى
صفارة الأمر
بنهاية العمر

●



ليه بنحاول نهرب دايما من حقيقتنا
ليه بنحاول نلغى وجودنا
نلغى ايماننا
نلغى الخير النابض دايما
جوه قلوبنا

.....

ليه نتظاهر اننا جد
ان حياتنا كلها جد
وهى حقيقة كلها حقد
كل النبض بينطق فيها
كره وألم كمان وحقد

.....



ليه بنحاول نهرب دايما من حقيقتنا
بص وفكر دايما واسأل
فين النور
فين الخير
فين الحب ونبضه فى قلبك
فين حلاوتها الدنيا فى نظرك
ليه بنحاول نهرب دايما من حقيقتنا

.....

ما تكشرش
لو فى الدنيا دقيقه تبكى
فيها ساعات وأيام بتفرح

●

انا بدى أقول كلام
وكلامى كتير ولكن
من جوه قلبى قلته
من جوه نبض قلبى
وبدى بس
تفهم تحس
الكلمة لمــا أقولها
من جوه قلبى تطلع
من نبض روحى تنطق
واسمعنى للنهاية
يمكن تلاقى كلمة
تنفع فى يوم تفكر
والا تحاول مرة
تنقل م الكلمة فكرة

●

الناس أجناس
والجنس الواحد
يتحول دايما
وبقدرة قادر
عشرات أجناس
وأنا بدى أعبر
واكتب واسطر
حكايات الناس
أنواع الناس
من واقع حادث
أو حتى خيال
من قصة حب
وغرام وهيام
أو قصة بتحكى
بطولات الايام
لكن ولابد

من كل حكاية
حتلاقى الناس
والناس أجناس
بس ادعوا معايا
ربنا يبعدنا
عنه الخناس
ويحقق فكرة
الناس أجناس ٠

●



ليه باهرب دايما من أصل الكون
الشر بينبت فى نفوس الناس
وبيكبر زرعه فى قلوبها كمان
والاقى الثمرة
الأخ بياكل من لحم أخوه
ويحاول يظهر للناس الطيبة
وحقيقة الناس ونفوسها ضعيفة
تنطق بالخير
قلبها شرير

.....

ليه دايما باهرب من ذل الدنيا ؟
واحكيها تملى صورتها هنيه
ليه صاحبى يحاول
ياكل لحمى
ويلون بيته
من صبغة دمى

ليه دمعى بيحكى
وجروحى بتدمى
ليه دايما أسأل
ع الخير فى الناس
وانا بأحرت قلبى
واضربه بالفاس

.....

الحق صحيح
انني انسان
عايز أتآلف مع كل الناس
وأنا بدى أعيش وبروح فنان
لو كان الشر بيحوم حواليه
حأضربه بالنار
لو كان الخير بيموت حواليه
حاعطيله النار
يحرق حواليه نباتات شيطانية
بتحاول تسرق نظرات فى عينيه

●

يا دمع العين ليه تهرب
ومن مين راح تهرب
ده نبض القلب والله كتير
حنينه لقلب والله كبير
حنينه يناجى دمع العين
ويشكى لمين
دا يوم ما تعود
فى يوم موعود
راح تحكى
وراح تشكى
فى يوم موعود
فى رنة عود
راح تحكى
يا دمع العين ما تهرب
انا خايف تيجى تهرب
ما تلقى لحظة ترجعلك
دموع الفرحة والبهجة



وتتحجر
لا دمع الحزن يرجع لك
ولا حتى دموع فرحك

●

عم الشيخ أحمد جرجير
راجل قد الحال وفقير
ساب الدنيا عمل درويش
رمى تفكير الدنيا فى بير

.....

عم الشيخ أحمد محروم
قضى حيـــاته كلهـــا لوم
كان بيطاطى لجل يعيش
لجل يلاقى مكان للنوم

.....

عم الشيخ أحمد غلبان
شاف الذل فى كل مكان
شافه من جد وبالتهويش

شافه م الفقراء وم الأعيان

.....

كان بيلاقى حاجات وحاجات
كان بيلاقى أولاد لذوات
ياكلوا القشطه مع القراميش
وهو بياكل م القمامات

.....

عم الشيخ أحمد جرجير
بعد ما شاب عمل درويش
لجل يعيش
بالهمبكة والتهويش

.....

تعرف انه كمان مقدرش
معرفش يعيش
لقى فى الدنيا كتير دراويش
موش تمثيل ولا تهويش

.....

لقى حقيقتهم درس مفيد
صنعه حقيقة وخفة أيد

وسط الناس دى ..
كان لســه جديد

.....

عم الشيخ بقى راجل اوسطه
فى الدروشة وفى كل مغالطه
بعد أيام وسنين تعليم
رأيه كل الدنيا أونطة .

●

انا عارف وداد قلبك
وانا حاسس باحساسك
وفاهم حنان ودك
بس أعمل ايه
ما تقوللى عليه
دانا قلبى اللى انته حبيته
شربت المر علشانى
راجع وتقوللى انسانى
خلاص ...
انسى اللى قاسيته
طب ليه
ما تقوللى عليه
بتقوللى خلاص
علشان الناس
بيقولوا الناس
طب ما يقولوا والا يعيدوا
هم الناس بيسيبوا الناس
فكر اول فى الاحساس



قبل ما تنهى حكاية حبك
حكم أول نبضة قلبك

.....

قالوا كتير
قالوا كلام
قالوا عنيه كتير بتبص

قالوا بالف وأدور أيام
طب فيها ايه
ما تقوللى عليه
يعنى عايزنى أغمى عنيه
والا ابص وأشوف بعنيه
واقفل قلبى جواه حبيبى
ما يهمكش كلام الناس

هم الناس بيسيبوا الناس
فكر أول فى الاحساس
قبل ما تنهى حكاية حبك
حكم أول نبضة قلبك

.....

ما تقوليش حكايتنا خلاص
أنا موش حاسمح باللى بيحصل
مهما كلام للناس ينقال
برضه حنفضل زى زمان

انت حبيبى فى أى مكان
أنا موش حاقعد أبكى حياتى
ولا راح أقول كان ليه حكاية
قصة حب طويلة زمان
لا دانا حافضل وافضل وافضل
مهما حيجرى أو راح يحصل
هما الناس بيسيبوا الناس
فكر أول فى الاحساس
قبل ما تنهى حكاية حبك
حكم أول نبضة قلبك

•

أنا والليل مع الأشجان والسهرانين
أنا والكأس مع الدخان مع الهايمين
أنا والفكر وصوت الألحان فى ودنى أنين

.....

اناجى الليل بكل دموعى وآسايا وما فى جواب
وأنادى الناس ونبض القلب ويايا وما فى صحاب
والاقى فى السكون دمعى ودوايا مع الاحباب

.....

ولو حبيت فى يوم أنعس مع النايمين يضيع النوم
ولو عينى فى يوم غفلت مع الحالمين الاقى اللوم
وارجع تانى لدمعى مع الهايمين وأبات محروم

.....

واقضى الليل وطول ليلى مع الأشجان مع الهايمين
وأقول يا ربى ارحمنى دانا انسان فى قلبى أنين
وصوت قلبى ودقاته فى كل مكان وكله حنين

.....

واعود تانى لدموعى وآسايا وما فى جواب
وأنادى الناس ونبض القلب ويايا ومافى صحاب
والاقى فى السكون دمعى ودوايا مع الأحباب ٠

●

غصب عنى موش بايدى
قلت لك ابعد وسيبنى
قلت لك أوعى تقابلنى
غصب عنى موش بايدى

.....

قلبى ياما انجرح
م العنين السرحانين
من كلام السهرانين
قلبى دق كتير عشانهم
كان يطاطى
لجل خاطرى ولخاطرهم
جه فى يوم حس بآلامهم
حس بحقيقة كلامهم
حس ان الدمع
موش هو الحقيقى

حس من نظرة عنيهم
انه موش هو طريقى
جه وتاب
م الحب تاب
بعد احساسه ما داب
جه وقاللى
موش بخاطرى
أوعى تعاتبنى
غصب عنى موش بايدى
قلت لك ابعد وسيبنى ٠

●



فى قضيه وبدى أشرحها
فى حكايه وبدى أحكيها
فى كلمه ونفسى أقولها
هل ممكن ‥ ؟؟

.....

لو كان الممكن اصلا
موجود فى الدنيا دهيه
أنا برضه كمان من حقى
اشرح من وجهة نظرى
حتى لو كان من رايى
العكس صحيح من رأيك
ايه رأيك ‥ ؟



ممكن تعطينى الكلمة
والا المفروض قدامك
اننى اتكلم دوغرى
وبدون ما استأذن منك
برضه عن اذنك ...

.....

فى الحب سمعت كلامك
انى موش قد غرامك
وكلامى وكل أفعالى
بتقول اننى قدامك
انسان موش قد الحب

.....

وأنا ردى باقوله فى كلمه
والكلمه طويله غريبه
يلزمها حكايه عجيبه
كانت من وقت زمان
فى حكايه طويله كمان

.....

حبيتك ..
أيوه أنا عارف
وهويتك ..

برضه وعارف
وفضلت معاك طول عمرى
وبقولها وأنا موش خايف
لكن للحب فى قلبى
معنى غير كلمة حبى

.....

لو قلت بحبك بس
أو قلبى دق وحس
برضه موش هو المعنى
المعنى كبير قدامى
لو فيه دواوين بتسجل
ما حتكفى سطور الدنيا
تملاها معانى الحب

.....

الحب ·· فعل وكلمة
الحب ·· نبضه ولمسه
الحب ·· صرخة وهمسة
الحب ·· حياة ووجود
الحب ·· كائن موجود
فى قلوب الناس وأرواحهم
الحب كلمة تحدد ··
أنا فين
أنا مين

الحب كلام قرآن
الحب رسالة دين
فاهم معناها الكلمة
الحب رســالة
الحب ‥ كلمة وقالها
ربنا سبحانه تعالى

.....

وتعالى ‥
تعالى ياقلبى وقوللى
هل نبض الحب فى قلبك
بيقول ع الحب بضاعة
لها وزن محدد لازم
وان كان يساويه حيساوى
وان طب ميزانه حيبقى
انسان موش قد الحب
موش قد غرامك يعنى

.....

انا بدى اقولها وبس
وياريتك برضه تحس
انا قلبى خلاص أهو داب
وانا قلت كمان اهو تاب
وان جانى حبيبى يحاول
او حتى كلام وعتاب



انا برضه راح ارجع اقوله
ياحبيبى انا برضه بقلب
لكن موش قد الحب

●

البحر غويط
وطويل وعريض
البحر كبير
قالوا عنه كتير
قالوا فى الاشعار
هادى وجبار
بيطاطى ويلعب
مع طفل صغير
وتعوم فيه مراكب
ويطير ويطير
اساطيل جبارة
تنهار قدامه
البحر عجيب
وتاريخه غريب
ياما شاف حكايات
ياما شاف بطولات
ياما غرقت ناس
جوه فى اعماقه

ياما عامت ناس
فوق سطح امواجه
وانتصر البحـــر
فى معارك ياما
لو فيه دواوين
لا حتكفى حكاية
ولا ألف حكاية ٠

٠٠٠٠٠

انا بس راح احكى
من وجهة نظرى
البحر فى بلدى
ياما شاف حكايات
ياما شاف بطولات
من وقت زمان
كان ياما كان
جت يوم اساطيل
تحتل بلدنا
جت عايمه هناك
على شط رشيد
حاولت تضربنا
واخدها البحر
دوبها معاه
وفضلنا معاه
احنا وبلدنا
وفضلنا نقول

للبحر حاجات
مالهاش تفسير
اهو خد اساطيل
بنهز بلاد
لو يوم جت مرت
على خط حدودها
وفى مره كمان
خد من دمياط
وبلاد وبلاد
كان واقف صامد
ويقول انا جامد
وانتصر البحر
فى معارك ياما
لو فيه دواوين
لا حتكفى حكاية
ولا الف حكاية

.....

وزى البحر ماضيع ناس
حاولوا فى رشيد
جه تانى وضيع
أساطيل بتحاول
تضرب فى بلدنا
عارفينها بلدنا
اسطورة جميلة
الاسم الاول



فيه كلمة افرنجه
معناها المينا
والتانى حقيقى
الاسم سعيد
عارفينها بلدنا
غرقت قدامها
اساطيل جبارة
ومراكب ياما
فى معارك ياما
حتى فى النكسة
كانت بدايتنا
فى طريق النصر
يوم غرقت مركب
سموها ايلات
قالوا عنها وقالوا
ياما حكايات
لكن فى بلدنا
كانت نهايتها
فى البحر الهادى
من فوق الموج
لكن من جوه
فيه نار بتولع
وبتحرق كل
اساطيل الدنيا
لوجه يوم حاولت
تحتك ببلدى
.....

البحر غويط
وطويل وعريض
البحر كبير
قالوا عنه كتير
قالوا فى الاشعار
هادى وجبار
أهو قلب بلدنا
او قلب اولادنا
برضه فى حقيقته
هادى وجبار
بيطاطى ويلعب
مع طفل صغير
وتعوم فيه مراكب
ويطير ويطير
أساطيل جبارة
تنهار قدامه
البحر عجيب
وتاريخه غريب
والاغرب منه
شىء اسمه محال
فى تصرف واحد
من اهل بلدنا
الحلوة الغالية
نفديها بروحنا
فى البر ان كان
او بحر كمان
او اى مكان .

●

بلدى الحبيب
يا بورسعيد
يا ارض شافت
من زمان
ومن بعيد
شافت الفاس اللى ضربت
لجل ما تشق القنال
شافت الناس اللى ماتت
لجل مايجرى القنال
شفتى الجراح
ويا النواح
شفتى الالم
ويا الندم
شفتى سنين
والشغالين
كانوا بيبنوا للحياة
من فحت مجرى الحياة

بلدى الحبيب
يا بورسعيد
يا ارض كافحت
من سنين
طول السنين
فاكره الكفاح
طول السنين
فاكره الولاد
ولاد بلدنا الطيبين
زى الصواعق
ماسكه البنادق
نازله بتضرب
ع اللى بينهب
كان النضال
فوق القنال
من بورسعيد
حتى السويس
كان محمد وياه نبيل
وياه عويس
فاكره نبيل
يا بورسعيد
فاكره الشهيد
فاكره قميصه
وهو شعلة نار بتحرق
معسكر الانجليز
فاكره الايدين الشغالين
فاكره النفوس الشقيانين

لما نادوا بالجلاء
فاكره الجلاء

.....

بلدى الحبيب
يا بورسعيد
يا ارض شافت
من زمان
ومن بعيد
فاكره القنال
فاكره تأميم القنال
فاكره النضال
كانت حرايق
فى بيوت عتيقة
كانت حقيقة
فوق الحقيقة
كان الحريق ويا الضلام
ضوءه منور زى الصباح
وكان جراح
وكان آلام
لكن حقيقى
كان انتصار
ويا الصباح

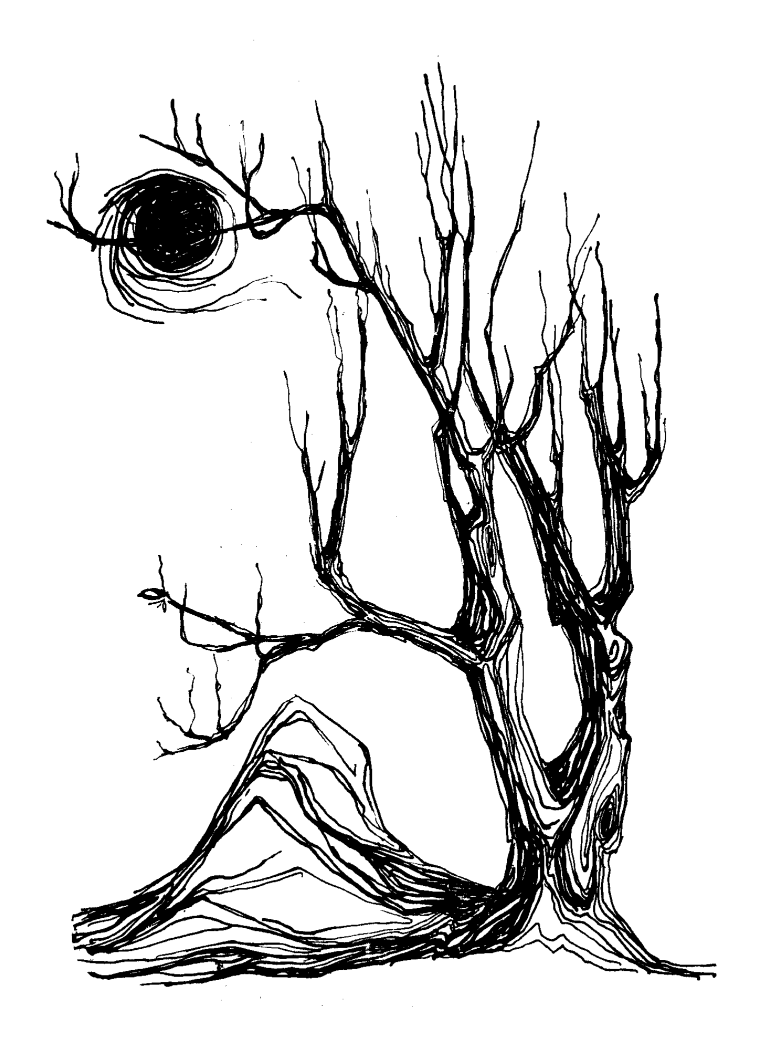
.....

حاقول وأعيد
يا بورسعيد
وموش حاساوم
كانت حكاية مطولة
زى الملاحم
مرت سنين
مر الزمن
وجانا فى ارض الوطن
شىء م المحال
على خط القنال
خلى بسمة ام دبلت ع الشفايف
خلى النسيم هجر الغيطان
راح للمقابر
والسواقى والبلابل
فين نغمها
صار نواح بيبكى اللى صابر
والشمس ليه اليومين دول متغيرة
نورها صار نار بتحرق فى الحراير
فين الصبية وفين ضفاير شعرها
يوم ماكان البدر يرسم ضلها
فين راح جمالها وسحرها
مين اللى غير شكلها
اسألوها واسألونى
واسألوا الدمع اللى ساير
دى السنابل فى المزارع
بالايدين السود بنضمها
والجاموسة ولبنها فى ضرعها

واليوم بنحلب دمعها
لسه بتقولوا ايه الحكاية
ايه الرواية واصلها
دى حكاية بلدنا وشعبها
سينا برملها وبشمسها
دى حكاية طويلة معبرة
وسطوره كتيرة مكررة
وخطوط طويلة مسطرة
جرة قلـــم
موش عارفه تكتب
كلمه واحدة معبرة
وانا قلبى فى وسط المشاعر
مليان هموم
زى السموم
فى الدم جارية
فى العروق
وازاى افوق
م الغموض اللى بيملا شعور غريب

.....

شىء م المحال
على خط القنال
خلاكى من تانى رجعتى
من جـــديد
يا بورسعيد
فاضية الشوارع



فاضيه المزارع
فاضيه البيوت
حتى الجوامع
لكن ايدين الشغالين
ولاد بلدنا الطيبين
طالعه بتبنى لجل الحياة
ويا الصباح
وفى اليمين ماسكه السلاح
.....

شعور من جوه حركنى
شعور بكانى
ضحكنى
شعور فى الحق فرحنى
بكيت ايام
مع الاحلام
هجرت الحب
ونبض القلب
سألت كتير
ومافى جواب
ولا احباب
نسيت نفسى فى مسكة قلم
نسيت فكرى فى لحظة عدم
نسيت قلبى فى دقة الم
وخدنى الفكر ودانى
لدنيا هناك
لا انا واعى ولا دارى

سألت البسمة
اللى يوم دبلت
لقيتها مصحصحه وزاهيه
سألت النسمة
اللى يوم هجرت
غيطانا وراحت تبكى ايامها
سألت سواقى وبلابل
سألت صبيه
فى يوم قصت
ضفاير شعرها الحلوة
قالولى كلهم ايوه
رجعنا ياصاحبى من تانى
لأصل جدودنا وحياتنا
رجعنا ياقلبى لكفاحنا
رجعنا بكل ايماننا
وخدنا بتار اللى سبقونا

.....

بلدى الحبيب
يا بورسعيد
يا ارض شافت من زمان
ومن بعيـــد
لسه مشوارنا طويل
فيه بدايه ابتدت
لكن المشوار طويل
عايز ايديكم كلكم

عايز قلوبكم كلكم
دى مصر ام الكل
طالبه منكم
كل النفوس الشقيانين
كل القلوب الفرحانين
كل الايدين الشغالين
لجل تبنى من جديد
مبنى جديد
مصنع جديد
انسان جديد
ابوه شهيد
وآدى الرسالة
من بورسعيد
أم الشهيد

●

● يادانة البحرين ●
(باللهجة الخليجية)

يا دانة البحرين
وين الاقيك الحين
وين الدروب الصعبة
وين الاقيك وين

.....

يا درة الخلاق
يا نسمة المشتاق
وين الصفا والحب
وين نسمة المشتاق

.....

يانى الهوى غدار
يانى فى قلبى نار
يانى وقالى لا
لا تبكى يا محتار

قلت الحبيب غاب
قلت فى قلبى عتاب
والله البكا والدمع
هو صدق عتاب

.....

يا دانة البحرين
وين الاقيك الحين
وين الدروب الصعبة
وين الاقيك وين

.....

قلبى حنينه زاد
دمع عيونى زاد
والنبض داخل قلبى
هو بعد زاد

.....

روحى تقول ياحب
قلبى يقول ياقلب
دمعى يزيد فى بكاه
وينك حبيب القلب

.....



يا دانة البحرين
وين الاقيك الحين
وين الدروب الصعب
وين الاقيك وين

.....

يا درة الخلاق
يانسمة المشتاق
وين الصفا والحب
وين نسمة المشتاق

●

● إيـــش لـونـك ●

(باللهجة الخليجية)

اشلونك حبيب القلب
اشلونك
وينك حبيب القلب
وعيونك
وحشتنى الرموش السود
ارجع حبيبى وعود
ليش البكا ودموع
ليش نحرق الشموع
ليش نبض قلبى غاب
والله فى قلبى عتاب
ليش اتغيرت
ليش اتكبرت
ودى نعاود تانى
نزرع زهر الود
ودى نعاود تانى
نملا حياتنا ود
وحشتنى الرموش السود
ارجع حبيبى وعود

أنا قلبى والله حبيب
ما عمره غيرك حب
والنبض صوته دبيب
يدق داخل القلب
اشلونك حبيب القلب
اشلونك
وينك حبيب القلب
وعيونك
وحشتنى الرموش السود
ارجع حبيبى وعود
ارجع حبيبى وعود

●



● حبيبى الغائب ●

(باللهجة الخليجية)

يا نبض الحب فى قلبى
يا روحى وعمرى يا حبى
يا شربة ماى بترويني
يا نسمة روح بتحيينى
وين انته الحين
واشكى لمين
ومن يمسح دموع العين
يداوى جروحى فى قلبى
يا روحى وعمرى يا حبى

.....

تعالى وقوللى وين انته
انه مالى غيرك انته
تعالى نعيش سوا دايما
تعالى وقوللى وين انته
يا روحى وعمرى يا حبى
يا نبض الحب فى قلبى
... ...

أنا محتـــار
وقلبى فى نار
أنا ضايع فى وسط الموج
ونبض القلب كله شوق
تعالى وقوللى وين انته
أنا مالى غيرك انته
يا نبض الحب فى قلبى
يا روحى وعمرى يا حبى
وين انته الحين
واشكى لمن
ومن يمسح دموع العين ٠

●



● عيونها السودة ●
(باللهجة الخليجية)

عيونها السودة جرحتنى
وكحل رموشها سفرنى
فى دنيا بعيدة أعيش فيها
لا أنا قادر أصد منها
ولا عارف أعيش فيها

.....

سالت الليل لمن اشكى
ومن يسمع وانا أحكى
ويانى جوابه فى سكونه
سواد الليل زاد همى
وانا سارح مع همومه

.....

سافرت بعيد وانا حيران

سافرت الف كل مكان
وقلت الغربة تنسينى
وتشغلنى
لقيت القلب بيردد
صـــدى حبى
رجع تانى يقول يا زمان

.....

عيونها السوده جرحتنى
وكحل رموشها سفرنى

.....

شفت حبيبى وسألته
قالت لى من ورا ستارة
بتخفى الدمع فى عيونها
ما زالت ليلى فى ترابها
وقيس ما زال بيبكيها

.....

أصول عاداتنا يا خوى
حبيب القلب يبقى بعيد
يناجى فى السما حبه
ولا يفكر يشوف حبه
ولا يكلم سوى قلبه

ولا تفكر يا حبى
تملكنى مع قلبى
كفايه القلب بيحبك
وشكوايا مع دموعى
بأقولها لوحدتى وربى

.....

عيونها السوده جرحتنى
وكحل رموشها سفرنى

●

سطوري تبدو بيضاء
ورغم الكلام يملاها
ورغم القلب يحويها
غير انى
أحس النبض يؤلمنى
أحس الصوت يخدعنى
وآلامى تعذبنى
فما جدواها يا ربى
ونبضاتى تحطمنى
تريد الوحى من قلبى
واخشى الصدق فى قولى
ولا تفجع
فان اللفظ لا يلمع
وان كان صدى صوتى
يردد فى السما قولى
غير انى
أحس السطر لا يقنع

وكلماتى بلا معنى
وقارئها لا يشفع
صديقى الغالى
يا حبى
اعانى كثرة الملل
وبالآلام والذل
لنبض اللفظ فى قلبى
رجائى أن أجد عونى
وأن تلقانى وتحملنى
لاشفى من أسى مرضى
وأعطى لحرفى النبض
أسجل بعض آمالى
وآلامى وأحلامى
أسجل فوق أسطرها
دبيب النبض فى قلبى
وهمس الروح فى حبى
فلا حرف يعذبنى
ولا صوت يتابعنى
ولا حتى سطور لفظى
أخاف منها تسحقنى ٠

●

يا صديقى لا تسلنى ما الحقيقة ما السبب
أنا لن أبالى بالضياع وبالجنون ولا عجب
أنا لن أبالى بالحياة وبالوجود وبالنسب
أنا شاعر أفنى حياته بالبكاء وبالغضب
لا تسلنى يا صديقى ما الحقيقة ما السبب

.....

أنا كم فرحت لضياء أنوار القمر
أنا كم لهوت بمتعة فى قلب الشجر
أنا كم لعبت بنشوة برزاز المطر
أنا شاعر طربت له نغمات الوتر
لكننى أشكو الهموم الآن من غدر القدر

.....

انى الملوم فقد عشقت خيال السماء
انى الملوم فقد ظننت الليل نور وضياء

انى الملوم يا صديقى ولا ابغى رجاء
فلقد ظننت الخير خيرا دائما وبكبرياء
ولقد سعيت وراءه حتى مرضت بكل داء

.....

انت الذى أعطيته كل المحبة والحقيقة
أنت الذى أمليته كل خباياى الرقيقة
أنت الذى ملأ الفؤاد بأوهامى السحيقة
وظننت انى أسير على جثث غريقه
وجعلت الشر ينمو بأحاسيسى العميقة

.....

هل صار نبض القلب ذنبا وخطايا
هل صار للطيبة آلام وضحايا
هل أصبح الحب يقاس بالعطايا
أم صارت الدنيا بأجمعها خطايا
وبدت حياتى ظلمة لا تنكر سوايا

.....

يا صديقى .. رغم انك لم تسلنى
غير انى
رغم كل آلامى ودموعى وظنى
رغم عنى
لن أحقق ما رجوت

لن أنفذ ما فعلت
لن أقول انى كرهت
انما الحب سيطفو يا منايا
فوق آلام القلوب والخطايا
سوف يعطى ويكثر بالعطايا

.....

وسيفنى الحقد بالحقيقة
وتبدد الأيام أوهامى السحيقة
وسيصفو القلب للنفس الرقيقة
وستصبح أنت كالجثة الغريقة

●



أخى الحبيب
فى كل أرضى العربية
تلك الرسالة أخطها
اليك منى أخطها
يا ليتنى
بدمائى أسجل سطرها
يا ليتنى كنت معك
فى وقفتك
فى خطوتك
لكننى قلبى معك
روحى معك

بكل نبضاتى معك
ادعو معك
أناجى رب الكون أن ينصرك

.....

أخى الحبيب
أنا ابن أرضك بور سعيد
تلك المدينة الساحرة
تلك الايادى الثائرة
تلك الحياة الصابرة
أكتب اليك بكل نبض جوارحى
من بور سعيد
بلد الشـــهيد
وبحر الحزن فى أحزانى
ودمع العين فى أجفانى
لو أعرف كيف أعبر لك
عن صدق مشاعر وجدانى

يا ليلى الساهر يا قلبى
يا نبضى الغالى يا حبى
لو أعرف كيف أعبر لك
آه لو كان بامكانى

.....

انا لست بدامع من خوف
لا عنـــدى
لا عندى من هذا الخوف
لا عنـــدى
لكن مشاعر وجدانى
تتجمع فى داخل وجدى

سأسجل نبضاتى وحبى
بلسان كفاحك ونضالك
سأنادى العالم من قلبى
ابعدوا عن أرضى وعن حبى
لا توغروا قلبى بالحقد
الوطن الغالى يتألم
والعدو فى الخارج يتحكم
ولا يمكن ..
ولا يمكن يا اخوة قلبى
أن أضرب فى نبضى وحبى
لا يمكن يا أهلى ووطنى
أن أفقد ايمانى وحبى
فالأرض العربية ستبقى
ولا يمكن يا اخوة قلبى
كلما قاربنا الآراء
أصبحنا كالاخوة الأعداء
كلما وحدنا كلمتنا
عدنا لنمزق وحدتنا

.....

قد كنا يا اخوانى
تجمعنا وحدتنا
تجمعنا كلمتنا
تجمعنا عروبتنا

.....

فى الـــكل يا اخوانى
لابد عروبتى ايمانى
ولتبقى الوحدة فى قلبى
وليبقى الايمان فى روحى
ولتصحو نبضاتى وحبى
للوطن الغالى المتألم
وغرور الغاصب يتحكم
ولنصحو لعدو غادر
يتأهب وبحقد ساخر
فلندعوا المولى بمدامع
فى معابد ٠٠ فى جوامع
فلندعوا الخالق الصانع
فلندعوا بأشواق الراكع
لنحرر من الحقد نفوسنا
ونتمم تحريرها بلادنا
ولنمحو من القلب جراح
أنا لست بقاتل سفاح
أنا قلب يسعى للحب
أنا لست بمجرم للحرب
فليجمع مولانا قلوبنا
ولتبقى ضمائرنا الحية
عنوانا حيا لنفوسنا
ولنبعد من القلب أحقادنا

.....

ويا بحر الحزن فى أحزانى
يا دمع العين فى أجفانى
لو أعرف كيف أعبر لك
آه لو كان بامكانى

•



دليـــل الكتاب

فؤاد مصطفى صالح

ص. ب : ٥٣٨٠ المنامة / البحرين

٤ شارع طرح البحر / بورسعيد / ج. م. ع

يطلب من المؤلف ومن :

دار الثقافة الجديدة

٣٢ ش صبرى أبو علم ـــ القاهـــرة

مطابع الأهـــرام التجارية

رقم الايداع بدار الكتب
١٩٧٨/٢٥٤٩